Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى عرف فيه بمبهمات القرآن، وهو كتاب «التعريف والاعلام بما أبهم فى القرآن من الأسماء والاعلام»، كما أن له كتاب الفرائض الذى شرح فى مقدمته آياتِ الوصية فى القرآن الكريم، وبين نواحى الاعجاز فيها، ثم إن كتابه «الروض الأنف» حافل بتفسير كثير من الآيات التى عرضت فى السيرة، وحافل كذلك ببيان أسرار الاعجاز ومنهج القرآن الكريم، والأمر كذلك فى كتابه «نتائج الفكر» بل لعله فى النتائج كان أميل إلى البسط والافاضة، ولذلك لاتكاد تخلو مسائله فيها من الحديث عن النظم القرآنى، هذا إلى أن له رسائل متناثرة، تقوم على تفسير بعض الآيات والسُّور القصار، نعرض لها إن شاء الله، ونحن نتحدث عن كتبه ومسائله المفردات.

وربما نكون أدنى إلى الصواب إذا قلنا: إن السهيلى كان عالما بالتفسير لامفسرا، متى كان الشأن ألا يدرج فى طبقات المفسرين إلا من له فى التفسير مصنف متكامل، ولقد عرف القدماء لأبى القاسم علمه بكتاب الله، فكان مقصدهم فيما يعن لهم من مشكلاته(١)، كما أن آراءه فى التفسير قد ذكرها له من تأخر من المفسرين(٢)، ويقول ابن الزبير: «كان السهيلى واسعَ المعرفة، غزير العلم، نحويا متقنا، عالما بالتفسير (٣)».

وينبع علم السهيلى بالتفسير من منابع متعددة، لايقدم على كتاب الله إلا من أصاب منها حظا وافرا، فهو عالم بمذاهب المفسرين، خبير باتجاهاتهم، عالم كذلك بالقراءات واللهجات وكلام العرب، وله فى الحديث والأخبار باع طويل.

---

(١) ينظر التعريف ١٤٧.

(٢) ينظر القرطبى ١١/ ٣٣٧ سورة الأنبياء كما ينظر البرهان للزركشى فهو حافل بنقول كثيرة عن السهيلى.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤/ ٠٤٣.